(58) 1 ـ في الاصحاح الثاني عشر من إنجيل متى، والحادي عشر من لوقا: إن المسيح قال: " من ليس معي فهو علي، ومن لا يجمع معي فهو يفرق ". وقال في التاسع من مرقس، والتاسع من لوقا: " من ليس علينا فهو معنا ". 2 ـ وفي التاسع عشر من متى، والعاشر من مرقس، والثامن عشر من لوقا: إن بعض الناس قال للمسيح: " أيها المعلم الصالح. فقال: لماذا تدعوني صالحا؟ ليس أحد صالحا إلا واحد وهو ا ". وفي العاشر من يوحنا أنه قال: " أنا هو الراعي الصالح... أما أنا فإني الراعي الصالح ". 3 ـ وفي السابع والعشرين من متى قال: " كان اللصان اللذان صلبا معه ـ المسيح ـ يعيرانه "، وفي الثالث والعشرين من لوقا: " وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا: إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا، فأجاب الآخر وانتهره قائلا: أولا أنت تخاف ا؟ إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه ". 4 ـ وفي الاصحاح الخامس من انجيل يوحنا: " إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا ". وفي الثامن من هذا الانجيل نفسه أنه قال: " وإن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق ". هذه نبذة ممافي الاناجيل ـ على ما هي عليه من صغر الحجم ـ من التضارب والتناقض. وفيها كفاية لمن طلب الحق، وجانب التعصب والعناد (1). 2 ـ القرآن في نظامه وتشريعه: يبدو لكل متتبع للتاريخ ما كانت عليه الامم قبل الاسلام من الجهل، وما وصلت اليه من الانحطاط في معارفهم وأخلاقهم. فكانت الهمجية سائدة عليهم، ـــــــــــــــــــــــــــــــ (1) وللزيادة راجع كتابي " الهدى والرحلة المدرسية " لشيخنا البلاغي قدس سره وكتابنا " نفحات الاعجاز ". (*)